

## تاج العروس من جواهر القاموس

استعطفُ لا قَسَمُ قاله ابنُ بَرِّيِّ في الحواشي في تَرْجَمَةِ وجع في بَيِّتِ مُتَمِّمِ السابِقِ وقال : كذا قاله أبو عليٍّ ثم قال بِدليلِ أَنَّهُ لم يَجِيءُ جَوَابُ القَسَمِ . ونصُّ عبارةِ أَبِي عَلِيٍّ : والدليلُ على أَنه ليس بقَسَمٍ كَوْنُهُ لم يُجَبْ بِجَوَابِ القَسَمِ . وهو أَي قَعِيدِكَ □ مَصْدَرٌ واقعٌ مَوْقِعَ الفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ عَمْرٍكَ □ في كونه يَنْتَصِبُ انتصابَ المَصَادِرِ الواقِعَةِ مَوْقِعَ الفِعْلِ أَي عَمْرٍكَ □ ومعناه : سألتُ □ تَعْمِيرَكَ □ وكذلك قَعِيدَكَ □ بالكسر تَقْدِيرُهُ قَعِيدَكَ □ هكذا في سائر النسخ . ونصُّ عبارةِ أَبِي عَلِيٍّ : قَعِيدُكَ □ أَي سألتُ □ حِفْظَكَ من قوله تعالى : " عَنْ اليَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ قَعِيدٌ " أَي حَفِيطٌ انتهت عبارةُ ابْنِ بَرِّيِّ نقلًا عن أَبِي عَلِيٍّ . فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فقولُ شيخنا : وقولُهُ استعطفُ لا قَسَمُ مُخَالَفٌ للجمهورِ تَعَمُّبٌ على المصنِّفِ وقُصُورٌ . قال أبو الهيثم : القَعِيدُ : المُقَاعِدُ الذي يُصاحِبُكَ في قُعُودِكَ فَعِيلٌ بمعنى مُفَاعِلٍ وقَاعِدَ الرجلُ : قَعَدَ معه وَأَنشَدَ للفرزدق :

قَعِيدَكُما □ الذي أَنزَلْتُمَا لَهُ ... أَلَمَ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ  
المُنَادِيَا القَعِيدِ : الحَافِظُ للواحدِ والجمْعِ والمُذَكَّرُ والمُؤنَّثُ بلفظِ واحدٍ  
وهما قَعِيدَانِ وفَعِيلٌ وفَعُولٌ ممَّا يَسْتَوِي فِيهِ الواحدُ والاثنانِ والجمعُ كقوله  
تعالى : " إِنْ رَأَى رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وكقوله تعالى : " والملائكةُ بَعْدَ  
ذَلِكَ ظَاهِيرٌ " وبه فسَّرَ قوله تَعَالَى : " عن اليَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ قَعِيدٌ " وقال النحويُّون : معناه : عن اليَمِينِ قَعِيدٌ وعن الشِّمَالِ قَعِيدٌ فَاكْتَفَى  
بذِكْرِ الواحدِ عن صاحِبِهِ وله أمثلةٌ وشواهدٌ . راجع في اللسانِ وَأَنشَدَ الكسائيُّ  
لِقُرَيْبَةَ الأعرابيةِ .

" قَعِيدَكَ عَمْرٍ □ يا بِنْتَ مَالِكِ أَلَمَ تَعْلَمِينَا نِعْمَ مَأْوَى  
المُعَصَّبِ □ قال : ولم أَسْمَعُ بيتاً أَجْتَمَعَ فِيهِ العَمْرُ والقَعِيدُ إلاَّ هذا .  
وقال ثعلبٌ : إِذَا قُلْتَ قَعِيدَكُما □ . جاءَ مَعَهُ الاستفهامُ واليمينُ فالاستفهامُ  
كقوله : قَعِيدَكُما □ أَلَمَ يَكُنْ كذا وكذا ؟ وَأَنشَدَ قولَ الفرزدقِ السابِقِ  
ذِكْرُهُ . والقَسَمُ قَعِيدَكَ □ لأَكْرَمَنَّا □ ويقال : قَعِيدَكَ □ لا تَفْعَلْ كذا  
وقَعِيدَكَ □ بفتحِ القافِ وَأَمَّا قَعِيدَكَ □ فلا أَعْرِفُهُ ويقال : قَعَدَ قَعِيداً

وقُعُوداً وأَنشد : .

" فَقَعَدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وقال الجوهري : هي يَمِينٌ للعربِ وهي مصادرٌ استُعْمِلت مَنصوبةً بفعلٍ مُضْمَرٍ . والقَعِيدُ : ما أَتَكَ مِنْ وَرَائِكَ مِنْ طَيِّبٍ أَوْ طَائِرٍ يُتَطَيَّرُ مِنْهُ بخلافِ النَّطِيحِ ومنه قول عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ : .

ولَقَد جَرَى لَهُمْ وَلَمْ يَتَعَيَّفُوا ... تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوشيجةِ أَعْصَبُ ذكره أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ . القَعِيدَةُ بهاءٍ : المرأَةُ وهي قَعِيدَةُ الرَّجُلِ وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ قال الأَسْعَرُ الجَعْفِيُّ : .  
لكن قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ ... بِأَدِ جَنَاجِنٌ صَدْرُهَا وَلَهَا غِنَى  
والجمعُ قَعَائِدُ وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ : امرأَتُهُ قال : .

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوَى ... إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ وكذلك  
قَعَادُهُ قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى الخُزَاعِيُّ فِي امرأَتِهِ : .

مُنْجَسِدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الْهَرَّاشِ ... إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ .  
فَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا ... وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الْمُشْرَعِ .  
فَبَيْئَسَتْ قَعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا ... وَبَيْئَسَتْ مُوَفِّيَّةُ الْأَرْبَعِ  
والقَعِيدَةُ أَيضاً شَيْءٌ تَنْسُجُهُ النِّسَاءُ كَالعَيْبَةِ يُجْلَسُ عَلَيْهِ وَقَدْ  
أَقْتَعَدَهَا جَمْعُهَا قَعَائِدُ قال امرؤُ القَيْسِ : .

" رَفَعْنَا حَوَايَا وَأَقْتَعَدْنَا قَعَائِدًا وَحَفَّفْنَا مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ  
الْمُنَمَّقِ